

Distr.: General
23 July 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

الجمعية العامة
مجلس الأمن

البندان ١٧ و ٢٧ من جدول الأعمال
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
الصراعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

إضافة إلى رسائلي السابقة المؤرخة ٢٨ حزيران/يونيه و ٥ تموز/يوليه (A/61/991-S/2007/410) و ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧ (A/61/1000-S/2007/422)، يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى رد فعل المجتمع الدولي تجاه ما سُمي ”الانتخابات الرئاسية“ في منطقة ناغورني - كاراباخ المحتلة بجمهورية أذربيجان، والتي أجريت في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧.

وقد لاحظ الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع القلق، في بيانهم المؤرخ ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧، أن ما سُمي ”الانتخابات الرئاسية“ في ناغورني - كاراباخ قد سببت بالفعل زيادة التوتر وأنها لا تُسهم في إعداد السكان للسلام. وقد أكد الرؤساء المشاركون مجدداً أن البلدان المشتركة في الرئاسة (الاتحاد الروسي وفرنسا والولايات المتحدة)، شأنها في ذلك شأن جميع البلدان الأخرى الأعضاء في المجتمع الدولي، لا تعترف بناغورني - كاراباخ كدولة مستقلة، وأن هذه ”الانتخابات“ ينبغي ألا يكون لها أي أثر على التسوية السلمية للتراع (انظر المرفق).

وقد أعادت منظمة المؤتمر الإسلامي التأكيد على سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية وأعربت عن رفضها لهذه ”الانتخابات“ التي تشكل انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي



ومبادئه، وتعوق عملية السلام الجارية. وأكدت المنظمة أنه ليس لهذا الإجراء ولا لنتائجه أي أثر قانوني (انظر الضميمة الأولى).

وقد نددت جميع المؤسسات الثلاث للاتحاد الأوروبي، وهي مجلس الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، والمبعوث الخاص للمفوضية الأوروبية في جمهورية أذربيجان، بهذه "الانتخابات الرئاسية"، وأكدت أنها لا تعترف بشرعية هذا الإجراء. كما تم التشديد على أن هذه "الانتخابات" ينبغي ألا يكون لها أي أثر على التسوية السلمية للتزاع (انظر الضمائم الثانية إلى الرابعة).

وقد أعربت منظمات دولية أخرى مثل مجلس أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي، إضافة إلى بلدان منها الولايات المتحدة وفرنسا والنرويج وتركيا وأوكرانيا ولاتفيا وغيرها، عن شجبها لهذه "الانتخابات" ونتائجها.

إن حكومتي تؤمن إيماناً عميقاً بأن هذه "الانتخابات" ذات طبيعة استفزازية ولا يمكن اعتبارها قانونية، كما أنها لن تسهم في جهود الوساطة الدولية الهادفة إلى التوصل إلى تسوية سلمية للتزاع، استناداً إلى معايير القانون الدولي ومبادئه، بما فيها قرارات مجلس الأمم المتحدة من ٨٢٢ (١٩٩٣)، و ٨٥٣ (١٩٩٣)، و ٨٧٤ (١٩٩٣)، و ٨٨٤ (١٩٩٣). ولا يجوز عقد أية انتخابات في المستقبل إلا بمشاركة كلتا الطائفتين الأرمنية والأذربيجانية لمنطقة ناغورني - كاراباخ بجمهورية أذربيجان.

وأرجو ممتناً تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البندين ١٧ و ٢٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين مهديف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

مقتطفات من بيان الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (السفير يوري مرزلياكوف من الاتحاد الروسي، والسفير برنار فاسي من فرنسا، والسفير ماثيو بريزا من الولايات المتحدة)، الصادر في فيينا في ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧

”٦- ... إن ما يُسمى بالانتخابات الرئاسية المقبلة في ناغورني - كاراباخ قد سببت بالفعل زيادة في التوتر. والرؤساء المشاركون، إذ يشيرون إلى بياناتهم المتعلقة بالاقتراعات السابقة في ناغورني - كاراباخ، يكررون أن بلدانهم، شأنها في ذلك شأن جميع البلدان الأخرى الأعضاء في المجتمع الدولي، لا تعترف بناغورني - كاراباخ كدولة مستقلة، وأن هذه ”الانتخابات“ ينبغي ألا يكون لها أي أثر على التسوية السلمية للتراع في ناغورني - كاراباخ. وأخيرا يؤكد الرؤساء المشاركون الدور الأساسي الذي تضطلع به مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في التوسط في التراع الدائر في ناغورني - كاراباخ. ويشيرون إلى أن المبادرات التي تُتخذ من جانب واحد من طرف منظمات أخرى يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوتر وتعطيل عملية السلام. وبالتالي يحثون الأطراف على تركيز اهتمامها خلال الأشهر المقبلة على تحقيق تقدم حقيقي في المفاوضات التي يتوسط فيها الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك“.

الضميمة الأولى

بيان صحفي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يرفض ما سُمي "الانتخابات الرئاسية" في ناغورني - كاراباخ

أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسانو غلو عن رفض المنظمة لما سُمي "الانتخابات الرئاسية" في ناغورني - كاراباخ.

إن ما سُمي "الانتخابات" تشكل انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي ومبادئه، وتعوق عملية السلام الجارية. وبالتالي فإن هذا العمل ونتائجه لا ينطويان على أي أثر قانوني.

وتعترف منظمة المؤتمر الإسلامي اعترافا تاما بسيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية. وامتثالا لوثائق منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة، ومنها إعلان إسلام آباد الذي اعتمدته الدورة الرابعة والثلاثون لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، تشجب منظمة المؤتمر الإسلامي مرة أخرى بقوة اعتداء جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وتحث على انسحاب فوري وكامل وغير مشروط لقوات الاحتلال الأرمنية من الأراضي المحتلة بأذربيجان.

ولا يجوز وضع أية وثيقة دستورية تنص على الحكم الذاتي لسكان منطقة ناغورني - كاراباخ إلا من خلال عملية قانونية وديمقراطية وسلمية، مع مشاركة كافة سكان المنطقة، المكونين من الطائفتين الأرمنية والأذربيجانية، مشاركة تامة ومباشرة وعلى قدم المساواة.

جدة، ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧

الضميمة الثانية

إعلان صادر عن رئاسة الاتحاد الأوروبي باسم الاتحاد بشأن "الانتخابات الرئاسية" التي جرت في ناغورني - كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧

التاريخ: ٢٠٠٧/٧/٢٠

لقد علّم الاتحاد الأوروبي بإجراء "انتخابات رئاسية" في ناغورني - كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧. ويؤكد الاتحاد الأوروبي أنه لا يعترف باستقلال ناغورني - كاراباخ. كما لا يعترف بشرعية هذه "الانتخابات الرئاسية"، التي ينبغي ألا يكون لها أي أثر على التسوية السلمية للتراع في ناغورني - كاراباخ.

وفضلا عن ذلك، يشير الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة منح اللاجئين والمشردين داخليا الحق في العودة بسلام وأمن وكرامة إلى ديارهم لكي يتمكنوا من المشاركة في الأعمال الانتخابية مشاركة تامة.

ويكرر الاتحاد الأوروبي تأييده الثابت لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ولرؤسائها المشاركين والجهود التي يبذلونها من أجل التوصل إلى تسوية للتراع في ناغورني - كاراباخ. ويحث الاتحاد الأوروبي الأطراف المعنية على تكثيف جهودها من أجل إيجاد حل للتراع عن طريق المفاوضات.

وتؤيد هذا الإعلان البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد، تركيا وكرواتيا* وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة*، وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب المرشحة المحتملة للانضمام إلى الاتحاد ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا، وبلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة الأعضاء في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أيسلندا وليختنشتاين والنرويج، إضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا.

* لا تزال كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة جزءا من عملية تحقيق الاستقرار والانتساب.

الضميمة الثالثة

البرلمان الأوروبي

وفد الاتحاد الأوروبي لدى لجان التعاون البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وأرمينيا، وبين الاتحاد الأوروبي وجورجيا، وبين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان

– الرئيس –

بيان

صادر عن السيدة ماري آن إسler بيغن، عضوة البرلمان الأوروبي بشأن
”الانتخابات الرئاسية“ التي أجريت في ناغورني – كاراباخ في ١٩ تموز/
يوليه ٢٠٠٧

بروكسل، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٧ – إن وفد البرلمان الأوروبي لدى لجنة التعاون
البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان لا يعترف بما سُمي ”الانتخابات الرئاسية“ التي
أُجريت في ناغورني – كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧. ويعتبر الوفد أنه لا يمكن إجراء
أية انتخابات شرعية في هذه المنطقة حتى يُمنح جميع اللاجئين والمشردين داخليا الحق في
العودة إلى ديارهم بسلام وكرامة وحتى يتمكنوا من الاقتراع.

ويؤيد الوفد استئناف المفاوضات بين أرمينيا وأذربيجان ويؤكد أن الوضع النهائي
لناغورني – كاراباخ يجب تسويته من خلال مفاوضات سلمية ووفقا للقانون الدولي.

ويشدد الوفد على أن التغييرات الكبيرة التي شهدتها المنطقة مؤخرا ولدت شعورا
بالتفاؤل بإمكانية حل النزاعات الإقليمية دون اللجوء إلى العنف. وبإدماج أرمينيا وأذربيجان
في سياسة الحوار الأوروبي للاتحاد الأوروبي، وبدء تنفيذ خطة العمل الخاصة بهذه السياسة،
نشأت آمال وآفاق جديدة فيما يتعلق بتسوية هذه المشكلة التي طال أمدها.

وبالتالي يحث الوفد الجانبين على إظهار التزام واضح بإيجاد حل عملي للمأزق الذي
طال أمده في ناغورني – كاراباخ.

الضميمة الرابعة

مجلس أوروبا

النشرة الصحفية ٥١١ (٢٠٠٧)

رئيس اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا: إعلان بشأن "الانتخابات الرئاسية" المقرر إجراؤها في ناغورني - كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧

ستراسبورغ، ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ - "بخصوص" الانتخابات الرئاسية" المقرر تنظيمها في ناغورني - كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧، وباعتبار أن المجتمع الدولي لا يعترف لا بهذه "الانتخابات" ولا بنتائجها، تكرر رئاسة اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا دعمها الكامل لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ولرؤسائها المشاركين، في جهودهم للتوصل إلى تسوية للتراع في ناغورني - كاراباخ. وتلاحظ مع القلق أن إجراء هذه "الانتخابات"، التي تستيق نتائج المفاوضات الجارية، لا يمكن أن يسهم في حل التراع. وتدعو جميع الأطراف المعنية إلى تكثيف جهودها من أجل إيجاد تسوية سلمية للتراع، وفقا للالتزام الذي تعهدت به أرمينيا وأذربيجان عند انضمامهما إلى مجلس أوروبا.